لهم معضلة لا تفتهموا البدوي منوا حكمه فسألوه يوما عن الخنثى المشكل أتجعله
ذكرا أم أنثى فقال أخروني حتى أنظر في أمركم فوالله ما هجمت العرب ما نزل بي مثل هذا أيتها الحكم
فبات ليلته ساهرا متفكرا فلم يتوجه له فيها أمر وكانت له جارية يقال لها سخيلة ترعى
له غنما وكانت توخر السراح والرواح حتى يسبقها بعض الناس وكان يعاتبها في ذلك ويقول
أصبحت يا سخيلة أمسيت يا سخيلة فلما رأت سهره وقلقه قالت ما لك ما عرض لك في
تلك الليلة ليلتك هذه فقال ويلك دعيني أمور ليس من شأنك ثم عادت له بمثل ذلك فقال في
نفسه وعسى أن تأتي بفرج فقال لها اختصم الي في ميراث خنثى اجعله ذكرا أم أنثى فوالله
لا أدري كيف ما أصنع فقالت سبحان الله أتبع القضاء المبال فقال فرجتيها والله يا سخيلة مسيني
بعدها أو صبحي ثم خرج حين أصبح فقضى به ذلك والله أعلم   وهذا الثاني من أعمال ... في كشف
الغوامض وهذا مشكل ما دام صبيا حتى يبلغ ويحيض أو يحبل فيكون أنثى أو لا يحيض ولا
يحبل ويخبر عن نفسه أنه يميل إلى الرجال فيكون امرأة أو يميل إلى النساء فيكون رجلا أو يميل
إليهما على السواء أو لا يميل إلى فريق منهما فيكون مشكلا وأما الذي له الآلتان فإن أمنى من
ذكره أو بال منه دون فرجه فهو ذكر صغيرا كان أو كبيرا وانتفض أو حبل وأمنى أو بال من
فرج النساء فهو أنثى وإن كان يبول من ذكره وفرجه جميعا ولكن يسبق من أحدهما قبل الآخر
فالحكم له وإن بال منهما على السواء أو مال إلى الرجال فهو امرأة أو مال للنساء فهو امرأة وإن مال إليهما   اي للنساء ه
على السواء أو لم يمل إلى واحد منهما فهو مشكل والقول قوله في ذلك لأنه لا يعلم إلا من جهته
فلا نظر إلى اللحية وبهذا قال الشافعي ومالك وأبو حنيفة وصاحباه وأما أحمد فيعتبر مع
ذلك نبات اللحية فيحكم بذكورة من نبتت له لحية والمالكية يعتبرون نبات اللحية ونبات الثدي
أيضا فإن نبتت له لحية فهو ذكر أو ثديان فهو أنثى وإن نبتت له لحية وثديان فمشكل ما لم
يظهر فيه علامة أخرى وكذا أبو حنيفة يعتبر نبات اللحية ونبات الثدي وظهور اللبن
أو مكان الوطي وكذا عدد الأضلاع في رواية الحسن ولا عبرة بنبات اللحية عند الشافعي
ولا نبات الثدي عنده وعند أحمد ولا عدد الأضلاع وظهور اللبن عندهما وعند مالك هو
عرفه وقيل ينظر إلى عدد أضلاعه لأن أضلاع المرأة ثمانية عشر من كل جانب وأضلاع الرجل
من الجانب الأيمن كذلك ومن الأيسر سبعة عشر لأن الله تعالى لما خلق آدم ألقى عليه النوم ثم
استل من الجانب الأيسر ضلعا فخلق منه حواء هذا تناسوف النساء أيضا يختبر بأن يبول إلى

حائط

حائط أو عليه فإن ضرب بوله الحائط أو أشرف عليه فذكر وإلا فأنثى وقيل ينصب له مرآة
وينظر فيها إلى مباله بأن يجلس أمامه وينظر منها إليها وتعقب هذا بأنه لا يجوز النظر
لصورة العورة كما لا يجوز النظر إليها   ولا جدة بل ينحصر في أربع جهات البنوة والأخوة
والعمومة والولاء   خنثى صحيح بين الإشكال المراد كونه ظاهر الإشكال أي باقيا على
إشكاله لم يتضح بذكورة ولا أنوثة والخنثى مأخوذ من الانخناث وهو التثني والتكسر
أو من قولهم خنث الطعام إذا اشتبه أمره فلم يخلص طعمه والمشكل مأخوذ من شكل
الأمر شكولا وأشكل التبس هـ برماوي   خط جواب الأمر وقوله بالقسمة والتبيين
وفي بعض النسخ بحق القسمة المبين ومعناه بالقسمة الحق الواضح الظاهر هـ برماوي
من ذكورة الخنثى هو بيان للأضر ومعاملته هو ومن معه بالأضر هو المعتمد من
مذهبنا وأما عند غيرنا ففيه طرق تطلب من المطولات هـ برماوي   فتستقيم بذكورة
الخنثى الخ أشار إلى أن الطريق على مذهبنا أي الشافعية في حساب مسائل الخناثى أن تصحح
المسألة بتقدير ذكورة الخنثى فقط وبتقدير أنوثته فقط ثم تنظر بين المسألتين بالنسب
الأربع وتحصل أقل عدد ينقسم على كل من المسألتين بالتقديرين فما كان فهو الجامعة
فاقسمها على كل من الخنثى وبقية الورثة وانظر أقل النصيبين لكل سهم فادفعه له إلى
البيان ومذهب المالكية أنك تحصل الجامعة كما علمت على مذهبنا وتضربها في عدد حالات
الخنثى إذا كان الخنثى واحدا أو أحوال الخناثى إذا كان متعددا ثم تقسم على كل حالة
فما اجتمع لكل شخص فأعطه من ذلك مثل نسبة الواحد لحالات الخنثى أو الخناثى فالخنثى
الواحد له حالتان والخنثيان أربعة أحوال والثلاثة لها ستة وهكذا فالخنثى له
حالتان فالخنثى الواحد له نصف نصيبي ذكر وأنثى والخنثيان لكل منهما ربع نصيبي ذكر
وأنثى وهكذا أو هذا كله إذا كان يرث بالتقديرين متفاضلا فإن ورث بأحدهما فقط فله
نصف نصيبه وإن ورث بهما متساويا فالأمر واضح ومذهب الحنابلة إن لم يرج اتضاحه
فكالمالكية وإن رجي اتضاحه فكالشافعية ومذهب الحنفية أنه يعامل الخنثى وحده
بالأضر فإن كان الأضر أنثى له فلا يعطى شيئا ولا يوقف له شيء هـ   فللزوجة الثمن وهو ثلاثة
لأن المسألة من أربعة وعشرين هـ برماوي   وللأم السدس وهو أربعة   وللخنثى
ثلث الباقي وهو خمسة وثلثان أو نقول ثمانية إلا ثلثا هـ برماوي   وللابن نصف الباقي

Copyright © King Saud University